

72- تأملات في سورة النساء

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين وعليه نتوكل واليه نلجمأ وبه نعتصم جل وعلا حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. كما يحب ربنا ويرضى ونصلى ونسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. نعم قال الله عز - 00:00:00
وجل واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها. وتقديم لنا الكلام على هذه هي الاية الكريمة. وتقديم ان التحية مأخوذة من الحياة. وهو الدعاء للمقابل بطول الحياة نعم. والمقصود هنا السلام فحيوا باحسن منها او ردوها على اصحابها - 00:00:30
تقديم لنا ان ذلك فرض وان ايضاً ابتداء السلام ايضاً على القول الراجح انه فرض ايضاً. ان الله كان على كل شيء حسيباً جل وعلا
محاسباً سبحانه وتعالى. الله لا اله الا هو ليجمعون - 00:01:00

انكم الى يوم القيمة الله لا اله الا هو اي لا معبود بحق سواه جل وعلا. واما غيره فانما يعبد بالباطل. ليجمعونكم تقدمن هذه اللام لام
القسم. فهذا قسم منه عز وجل بأنه سوف يجمعنا الى يوم القيمة من لدن ادم الى - 00:01:20
من تقوم عليهم الساعة لا ريب فيه لا شك في ذلك. هذا مع القسم تأكيد ذلك ثم قال عز وجل ايضاً ومن اصدق من الله حديثاً هذا
تأكيد ايضاً لما سبق - 00:01:50

ليس هناك احد اصدق من الله حديثاً ولا آن نعم ولا قيل نعم. ثم قال عز وجل فما لكم في المنافقين فتئين والله اوكسهم بما كسبوا.
نعم وقع بين المؤمنين اختلاف في المنافقين. فاصبحوا فتئين نعم فئة قالوا نقتلهم - 00:02:10
ثم نفعل بهم كيت وكيت وفئة قالوا خلاف ذلك. نعم. فما لكم في المنافقين فتئين؟ وهذا نهي عن ان الاختلاف مع كون ان هذا الامر
عظيم وهو النفاق و شأنه خطير. نعم. وهو النفاق - 00:02:40

الذى هو اظهار الاسلام وابطال الكفر. وكل ما ذكر من النفاق في القرآن العظيم فانما يراد به والله اعلم الاكبر. مسل الكفر ومثل الشوك.
انما يراد بهما الاكبر ادخل الاصغر تبعاً. نعم. فالنفاق نفاقان نفاق الاعتقاد ونفاق العمل نفاق الاعتقاد هذا - 00:03:00
كفو اكبر ونفاق العمل منه ما هو كفو اكبر ومنه ما هو كفر اصغر نعم فاذا كان في الانسان نعوذ بالله خصلة من الخصال اية المنافق
ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخ - 00:03:30

واذا اؤتمن خان فمن كان فيه خصلة منه ففيه خصلة من نفاق. ومن كان فيه هذه سالفة ومنافقاً خالصاً. نعوذ بالله. وفي رواية وان
صلى وصام وزعم انه مسلم بعض اهل العلم في توجيهه ذلك توجيه هذا الحديث. نعم. قالوا لا يمكن ان يجتمع تجتمع هذه الخصال
00:03:50

في شخص مؤمن صادق الایمان ومسلم صحيح الاسلام. نعم وليس المقصود ان الانسان قد يقع منه واحدة او بعض المرات. لان
الحديث اذا حدث كذب. نعم. فهذا يفيد انه يكسر منه ذلك ويغلب عليه ذلك ودينه ذلك. نعم. واذا وعد اخليفه ذلك واذا
00:04:20

من خان هذا هو الغالب عليه نعوذ بالله من ذلك. والله اوكسهم اي نكسهم بما كسبوا بسبب كسبهم. ولذا قال عز وجل فيما
تقديم ما اصابك من حسنة فمن الله وما - 00:04:50

كم من سيئة فمن نفسك. فهو لاء بسبب كسبهم. حصل لهم ما حصل وجرى عليهم ما جرى ولا يؤخذ الانسان الا بما كسبت يداه ونعوذ
بالله ونعوذ بالله من ذلك ونستغفره - 00:05:10

جل وعلا من جميع الذنوب والخطايا. نعم اتريدون ان تهدوا من اضل الله اهؤلاء قد اضلهم الله؟ يضل من يشاء ويهدى من يشاء. نعم.

وانت عندما تتأمل في في حال الناس تجد ان هذا الامر واضح. نعم. من اراد الله عز وجل به الهدایة هداه. نعم - 00:05:30
وقد الانسان يسمع كلمة فيهتدى. كما نقل عن الفضيل بن عياض. الذي كان يلقب بعابد الحرمين رحمه الله اه وهو من رجال البخاري.

كان رحمه الله يقولون شاطرا. شاطرا يصعد على بيوت الناس. نعم ليس يعني - 00:06:00

فيما نستعمله الان الشاطب كلمة الشاطر نعم وانما هي في اللغة العربية خلاف ذلك. فسمع او قول الله عز وجل شخص يقرأ الم يأن
للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله. فهيا يقولون - 00:06:20

تاب وبسبب ذلك واناب. نعم واصبح من اهل الفضل والعبادة. نعم. وكان له وابن اسمه داود قيل انه بعد ايضا اعبد منه كان. نعم.
اتريدون ان تهدوا من اضل الله؟ ومن يضل - 00:06:40

الله فلن تجد له سبيلا. خلاص من يضلله الله فلن تجد له سبيلا. فاذا علم ان الهدایة والضلال بيد الله اذا على الانسان ان يكثر من سؤال
الله الهدایة. ولذا كان فرضا علينا سؤال الله الهدایة. اهدا - 00:07:00

الصراط المستقيم. في كل ركعة من ركعات الصلاة. نعم. في خمس صلوات في اليوم والليلة في في كل ركعة من ركعاتها. ولذا ليس
هناك دعاء اعظم من ذلك. وهو سؤال الله عز وجل الهدایة. وهو - 00:07:20

سؤال وهو من الواجب على الانسان والفرض اللازم على العباد ان يسألوا ربهم عز وجل الهدایة. نعم. فكما تقدم انت اذا تأملت باحوال
الناس تجد نعم هذا واضح وبين وكم من شخص يريد ان يهتدى ولا يهتدى هو يحب من قراره نفسه ومن سوبياء قلبه - 00:07:40
انه يريد الهدایة انه يريد الهدایة ولكن لا يهتدى. نعم مستمر على ما هو عليه. نعم اعوذ بالله من ذلك. ودوا لو تكفرون كما كفروا فهم
لكرفهم يودون ان تكفر ان تكفروا - 00:08:10

مثلهم. وان تكونوا مثلهم نعوذ بالله. ودوا لو تكفرون كما كفروا. فتكونون سواء. سواء في الكفر والضنك فلا تتخذوا منهم اولياء. كما
قال عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون - 00:08:30

الاية الانسان وليه الله عز وجل. والرسول صلى الله عليه وسلم وآهل ايمان نعم بخلاف اهل النفاق والكفر اولياؤهم الشيطاني. فلا
تتخذوا منهم اولياء حتى يهاجروا في سبيل الله فعلم ان هؤلاء كانوا بمكة وانهم لم يهاجروا وانهم خرجوا مع - 00:08:50
في غزوة بدو فكانوا كفارا بذلك. فان تولوا فخذوهם واقتلوهم. حيث وجدتهم ولا تتخذوا منهم ولها ولا نصيرا. بسبب ما وقع منهم.
هذا وبالله تعالى - 00:09:20